طلقت يدي بالخير طلوقة وطلوقا وأطلقتها وطلقت اليد
طلوقة وطلوحا جادت ولم يتعرض الناظم كأصله في هذا الفصل
لذكر المصادر مع أنها المقصودة من الباب بل أكثر من ذكر
الأفعال والتفضيل فيها فيما يأتي استطرادا وجمعا للنظائر
وإن خالف اصطلاح الكتاب قوله

ويومنا طلق بغير قر — وغير ريح وأذى وضر
وليلة أيضا كذاك طلقه — ساكنة اللام كمثل حلقه

أقول لم يتعرض هنا لذكر مصدر من هذا الاسم فيومنا
مبتدأ وخبره طلق بالفتح وأومأ الى تفسيره بقوله بغير
قر بالضم وهو كما في القاموس البرد أو يخص بالشتاء وغير
ريح معطوف على سابقه والمراد بالريح العاصفة التي
تنشأ عنها البرد والأذى والضر مترادفان يعني أن اليوم
الطلق هو المعتدل الذي لا برد فيه ولا قر ولا غير
ذلك من المؤذيات وليلة أيضا كذلك أي كاليوم طلقة
بالهاء قال شارح الأصل صوابه ليلة طلق لأنه مصدر
قلت قد قالوا ذلك ولكن الجوهري [illegible] بالتأنيث
على أنه قد يقال أنه وصف من طلق اليوم والليل ككرم
طلاقة وطلوقة إذا خلا من الحر والقر والمؤذيات فهو
طلق وهي طلقة كما قالوا ضخم وضخمة من ضخم ونحو ذلك
وقالوا أيضا طالق وطالقة وضبطها بقوله ساكنة اللام
والكاف في قوله كمثل زائدة والحلقة بالفتح كل مستدير
قالوا ولا يعرف في العربية حلقة بالتحريك إلا جمع حالق شاذا
وسياق عبارة القول في ذلك وفي البيت الثاني إيراد ما لا
يلزم قوله

وقر هذا اليوم فهو قر — والقرة البرد كذاك القر

وليلة

وليلة أيضا كذاك قره — وجاء منه فاعل بآخره

أقول قر اليوم بتثليث القاف قاله ابن القطاع والمجد
وغيرهما قلت وضمه محل تأمل لأنه إذا كان مضارع فعل المفتوح
فقط بـ الكسر إذا لم يذكروه في المستثنيات وإذا ادعي
كونه مضموما فيها قلنا لا يعرف في العربية فعل مضعف على
فعل بالضم إلا لفظة واحدة شذت حكاها يونس وهو
لبب الرجل صار لبيبا وهذا فاعل قر واليوم بدل منه
أو عطف بيان وضمير فهو عائد لليوم وقر بالفتح صفة منه
وقال في المصباح أنه مصدر سمي به والقرة بالكسر معناها
البرد كذلك أي كالقرة القر بالضم ولا يجوز فتحه إلا عند
اقترانه بالحر للازدواج فقط وليس الفتح لغة كما
نصه من لا خبرة عنده من المدرسين والمصنفين وغيرهم
وظاهر النظم وأصله أن القر والقرة مترادفان وقال
المجد إن القر بالضم البرد أو يخص بالشتاء كالقرة وإن
القرة بالكسر هي ما أصابك من القر فجعل القرة أخص
من القر وليلة أيضا كذلك أي كاليوم يقال لها قرة بالهاء
وفيه أنه مصدر على ما في المصباح والمصدر يلزم الأفراد
والتذكير في الأحوال كلها كما أومأ إليه شارح الأصل في
ليلة طلقة إلا أن يقال أنه وصف مقصور من قار بالمد
كما قالوا في بر أنه مقصور من بار أو هو على فعل ككتف
ووقع الأوهام والله أعلم. وقوله وجاء أي ورد عن
العرب منه أي من قر فاعل فقالوا قار وقارة على القياس
بآخره العين وحذف المضاف إليه اكتفاء بنيته على
قول الأصل يوم قار وليلة قارة لأن فاعلا من فعل فهو
قار لكنه لما لم يمكنه الإتيان بقار وقارة في النظم لما فيه

لبيب في كلامهم فعل بالضم مضعف

Copyright © King Saud University